

المحور العاشر

الاعلام والسياسة الدولية

شهد العالم منذ بداية العقد الأخير من القرن الماضي عدد من التغيرات في هيكل العلاقات الدولية وتفاعلاتها وقد انعكس ذلك بشكل واضح على معظم مجالات الحياة ولعل ما حدث من تطورات تكنولوجية وما تبعها من تطورات وسائل الاتصال والإعلام ونظم الاتصالات يعد أبرز هذه المتغيرات بل اصبح الإعلام وكيفية تطويعه في تكنولوجيا الاتصال عنصراً هاماً من عناصر تقييم القوة الشاملة للدولة وبالتالي تقييم قوة الدولة المتحكمة في النظام الدولي الحالي.

فنتيجة لعصر ثورة الاتصال والفضائيات التي تبث عبر الأقمار الصناعية وما شهدته وسائل الإعلام من تقدم تقني ووظيفي ادى انتشار القنوات التلفزيونية الفضائية فضلا الانتشار المذهل لوسائل الإعلام الأخرى سواء المسموعة أو المقروءة ناهيك عن شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) مما دفع بالأحداث المحلية إلى دائرة الاهتمام العالمي وجذب الاحداث العالمية إلى بوءة الاهتمام المحلي في ظل النظام الدولي الجديد الذي يكرس أهمية الإعلام السياسي في خدمة اهدافه واستراتيجيته الجديدة وسعى إلى الاعتماد على الإعلام كسلاح أكثر فاعلية من اللجوء إلى القوة العسكرية والعنف بل وسلاح أكثر خطورة من السابق باعتباره يعتمد على وسائل الإقناع والترغيب والترهيب والتضليل والخداع بالصورة تبدو للعيان أنها الواقع والحقيقة .

لقد خلق النظام الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية لنفسه نظام اعلامياً برزت معالمه الأولى في تغطية حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ اثر في أحداث الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ ، احتلال افغانستان عام ٢٠٠٢ موظفاً

في ذلك اقوى ما وصلت اليه تكنولوجيا الاعلام والاتصال . فسمات النظام الدولي بزعامته الامريكية في السياسة الدولية المعاصرة تبرز في ثلاث سمات رئيسية ادت الى تشكيل هيكلية النظام الدولي او العالمي المعاصر برفقه نظام اعلامي معاصر وهذه السمات هي:-

السمة الاولى : تتمثل في الثورة الهائلة من وسائل الاتصال ونقل المعلومات وسرعة تداولها عبر الدول .

السمة الثانية : تتجلى في خاصية الثورة العلمية والتكنولوجية التي تمثل بالسلع والمعدات ووسائل انتاج وتوزيع اغرقت العالم .

السمة الثالثة : تكمن في تزايد الاعتماد الدولي المتبادل سيما مع تصاعد ظاهرة الشركات المتعددة الجنسيات .

هذه السمات الكبرى هي التي اسست لاطروحه النظام الدولي المعاصر وكرست له بالتاكيد جمعية اولية في العلاقات الدولية وتشكيل الاعلام الجديد . بكل ملامحه من العولمة الاعلامية والثقافية .